

المحاضرة 1 - ماهية التحرير الصحفي

أولاً: ماهية التحرير الصحفي

تعدّ فنون التحرير الصحفي كالخبر والمقال والتحقيق، أساس الإنتاج الصحفي والإعلامي، ولا يزال التحرير الصحفي منذ نشأة الصحافة يعتبر خطوة من خطوات إصدار الصحيفة، والمركز الأساسي لإنتاج المواد الإعلامية يشكل التحرير الصحفي المرتكز الأساسي في المزيج الإبداعي الصحفي، والذي لا تتوافر بدونه أداة لعرض المحتوى الصحفي بشكل جذاب وبسيط وسهل ومقروء

أ- مفهوم التحرير الصحفي

تشير معاجم اللغة إلى أن: تحرير الشيء: أي كتابته، ومعنى التحرير أي الكتابة، يقال تحرير صحفي يعني الكتابة في الصحيفة، والمعنى فن الكتابة للصحف.

ومن هنا يمكن تعريف التحرير الصحفي على أنه: "فن نقل الوقائع والأحداث المهمة على صفحات الجريدة". وعلى هذا فإن علم التحرير الصحفي يقوم أساساً على فن صناعة الكلمة والقدرة على صياغتها واختيار أفضل الكلمات والألفاظ الأقرب إلى التعبير الصحيح عن الحدث أو الواقعة الذي يرصدها المحرر الصحفي. وقد تعددت مداخل وزوايا النظر إلى التحرير الصحفي، ولهذا يؤكد الكثير من الباحثين أنه لا يوجد تعريف جامع مانع له، وذلك لأنه يختلف باختلاف الموضوعات التي تعالجها الصحيفة، ويتأثر بدوريتها، وسياستها، ومدى تخصصها، والهدف من إصدارها، وشخصية المحرر وخبرته، والظروف المصاحبة.

ب- الكتابة الصحفية والتحرير الصحفي

1. الفرق بين الكتابة الصحفية والتحرير الصحفي:

الكتابة الصحفية: هي العملية الفنية التي يتم فيها تحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والخبرات من تصورات ذهنية وأفكار إلى لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادي.

أما التحرير الصحفي: فهو العملية الفنية التي يقوم بها الصحفي بالصياغة أو الكتابة الصحفية، وتتضمن معالجة ومراجعة وإعادة النظر في النص والمضمون الصحفي المكتوب، في الأشكال والقوالب الصحفية المناسبة.

2. متى تبدأ عملية التحرير الصحفي؟

تبدأ عملية التحرير الصحفي فور عملية الكتابة الصحفية، فالمحرر يكتب، والمحرر المسؤول يحرق ما كتبه، وقد يقوم المحرر بالعملتين معاً. فصياغة خبر ما تقوم على مجموعة من الصياغات التي تبدأ منذ وقوع الحدث، وتطوّرت مع وكالات الأنباء الناقلة للخبر، وانتهت إلى محرر، فرئيس تحرير، أو مدير تحرير، أو مدير مسؤول، فهي نتيجة مداخلات آخرها الكتابة النهائية.

3- مراحل الكتابة الصحفية:

تمر الكتابة الصحفية بعد جمع المعلومات الدقيقة والمكتملة حول حدث أو موضوع ما عبر المراحل التالية:

1. مرحلة التفكير والتخطيط.

2. مرحلة جمع المادة من مصادرها المختلفة، الحية والمكتوبة، والرسمية وغير الرسمية.

3. مرحلة إعادة التفكير والمراجعة.

4. مرحلة الكتابة والصياغة.

5. مرحلة المراجعة النهائية.

4- الهدف من التحرير الصحفي:

تشمل عملية التحرير الصحفي تحقيق الأهداف والمتطلبات والجوانب التالية:

1. تبسيط وتوضيح اللغة وتصحيحها.
2. توضيح المعاني وإحيائها.
3. خلق التناغم الأسلوبي بين النصوص الصحفية المختلفة.
4. تحري الأخطاء التي قد ترد في الحقائق والمعلومات وتصحيحها.
5. استكمال تفاصيل الموضوع الصحفي المراد نشره من مركز المعلومات أو الأرشيف.
6. مراجعة الموضوعات للتأكد من الموضوعية، والمنطقية، والسلامة من الناحية القانونية.
7. جعل الموضوع يتناسب مع سياسة الصحيفة.
8. جعل الموضوع يتناسب مع المساحة المحددة.
9. جعل الموضوع يروق لقارئ الصحيفة.
10. تسهيل عملية الإخراج الصحفي.